ما اتحد معناه بين الإبدال واللغة والترادف

مقبل بن علي الدعدي [1]

الملخّص

يعنى البحث بتتبع ما اتحد معناه في العربية، وتقارب لفظه، والنظر في تصنيفه بين الإبدال والترادف واللغة، واختبار المعايير التي يمكن الاستناد عليها في التصنيف. وقد اختار الباحث أحرف الصفير (ز- س- ص) في فاء الكلمة عينة للدراسة، وبعد جمع المادة قُسم البحث تقسيما لفظيا إلى المباحث الآتية: المبحث الأول: بين الزاي والسين. المبحث الثاني: بين الزاي والصاد. المبحث الثالث: بين السين والصاد. وتحت كل مبحث تقسيم باعتبار الظاهرة اللغوية: أ- الإبدال: فيه الألفاظ المبدلة من غيرها مميزا الأصل من الفرع. ب - اللغة: فيه كل لفظ قيل: إنه لغة، مع محاولة نسبة اللغات إلى أصحابها ما أمكن. ج- الترادف: وفيه الألفاظ التي لم أتمكن من التفريق بين أصلها وفرعها. وقد تطلب البحث من أجل الوصول إلى أهدافه اتخاذ المنهج الوصفي الاستقرائي. فجمع البحث المادة، وتتبع علاقة اللفظ باللفظ، والمعنى بالمعنى، وخرج بجملة من النتائج منها: التأكيد بالاستقراء على أن الألفاظ المتفقة في المعنى -إذا كانت ألفاظها متقاربة- لا نجزم بأنها مترادفة، بل قد تكون مترادفة، أو مبدلة، أو هي لغة لبعض القبائل. وغير ذلك.

الكلمات المفتاحيه : الابدال \ الترادف \ اللغة .

[1] أستاذ اللغويات المساعد بجامعة أم القرى. < aldady1422@hotmail.com >

What has a combined meaning among the substitution' the dialect and the synonym

Moqbel bin Ali Al-Daadi

Abstract

The research is concerned with tracing what has a combined meaning in Arabic, converging its pronunciation, looking at its classification between substitution, synonymy and language, and testing criteria that can be relied upon in classification. The researcher chose the hyphenated letters (z-o-y) in the fulfillment of the word as a sample for the study. After collecting the material, the research was divided verbally into the following sections: The first topic: between g and x The second topic: between the gai and the yard. The third topic: between Seine and Yad. Under each topic there is a division, considering the linguistic phenomenon: A- The commutation: in which the alternate terms are distinguished from others, distinguished by the origin of the branch. B - Language: it contains every word that is said: it is a language, with an attempt to attribute languages to their owners as much as possible. C- Synonym: It includes expressions that I could not differentiate between its origin and its offshoot. The research, in order to reach its goals, required taking the inductive descriptive approach. So the research collected the material, traces the relationship of the word to the word, and the meaning to the meaning, and came out with a set of results, including: Emphasizing by induction that the words agree in meaning - if their terms are close - we are not certain that they are synonymous, rather they may be synonymous, or substituted, or are the language of some tribes. . And so on.

Key words : Substitution / synonym / language.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وعلى آله وصحبه ومن اتبعه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن العلاقة بين الألفاظ باعتبار المعنى تنقسم إلى أقسام عدة، وهي:

التباين، والمشترك، والأضداد، والترادف، يقول ابن فارس: "يسمَّى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين، وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس.

وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو: "عين الماء" و"عين المال" و"عين السحاب".

ويسمى الشيء الواحد بالأَسماء المختلفة. نحو: "السيف والمهنّد والحسام"[2].

ويقول كذلك:" ومن سنَن العرب في الأَسماء أن يسموا المتضادَّين باسم واحد. نحو "الجون" للأسود و"الجون" للأبيض"[3].

ولكن من يطّلع على المتن اللغوي يجد ظواهر تشترك مع الترادف في دلالة اللفظتين على معنى واحد، وهي الإبدال، وما حكم عليه العلماء بأنه لغة، وليس من الترادف عند من يشترط بوقوع الترادف أو الإبدال في لغة قبيلة واحدة.

مشكلة البحث:

يحاول البحث دراسة ما اتحد معناه، والنظر في تصنيفه بين الإبدال والترادف واللغة، واختبار المعايير التي يمكن الاستناد عليها في التصنيف.

أسئلة البحث:

يقوم البحث على عدة أسئلة بحثية وعلمية، منها:

- كيف يمكن ترتيب ما اتحد معناه من حيث الكثرة، والقلة في العربية؟
- ما الأدوات التي بها يستطيع الباحث معرفة الأصل، وتحديد الفرع؟

أهداف البحث:

١.محاولة تحرير الرأي في معرفة الأصل والمبدل، واختبار رأي ابن جني الذي يرى أن المعول عليه في ذلك كثرة التصرف والاستعمال وقلتهما.

---

[2] ابن فارس، أحمد بن فارس: **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، ص 60.

[3] السابق، ص61، وينظر: جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **المزهر في علوم اللغة**، فقد تحدث عن هذه الأنواع، وغيره من اللغويين.

٢ . النظر في دليل الاستعمال الذي عدّه ابن جني –كما سيأتي- دليلا على أنّ الكلمتين أصلان، وليس أحدهما مبدلا من الآخر.

٣. معرفة أشهر اللغات المتعلقة بالظاهرة.

عينة الدراسة ومنهجه:

تتطلب الدراسة من أجل الوصول إلى أهدافها اختيار عينة ترد فيها الظواهر اللغوية مادة الدراسة: الإبدال، والترادف، واللغة، وقد اختار الباحث أحرف الصفير (ز- س- ص) في فاء الكلمة عينة للدراسة، وغير خاف علاقة هذه الحروف ببعضها، الصفير فهي الصفة التي تميز الزاي، والسين، والصاد عن باقي الحروف ((وذلك لأن مجرى هذه الأصوات يضيق جدا عند مخرجها فتحدث عند النطق بها صفيرا عاليا لا يشركها في نسبة علو هذا الصفير غيرها من الأصوات))[4].

منهج البحث:

يتخذ البحث منهجين من أجل الوصول إلى أهدافه: المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي، وذلك بجمع الألفاظ المتحدة في المعنى، ثم استقراء معانيها، وتحديد أنواعها.

وبعد جمع المادة قُسم البحث تقسيما لفظيا إلى المباحث الآتية:

المبحث الأول: بين الزاي والسين.

المبحث الثاني: بين الزاي والصاد.

المبحث الثالث: بين السين والصاد.

وتحت كل مبحث تقسيم باعتبار الظاهرة اللغوية:

أ- الإبدال: ذكرت فيه الألفاظ المبدلة من غيرها مميزا الأصل من الفرع، وقد اعتمدت في ذلك على رأي ابن جني وهو أن المعول عليه في معرفة المبدل من المبدل منه كثرة التصرف والاستعمال وقلتهما، والنظر في أصل المعنى الذي ذكره ابن فارس.

ب –اللغة: وجمعت فيه كل لفظ قيل: إنه لغة في لفظ آخر. وحاولت نسبة اللغات إلى أصحابها ما أمكن، فبعض العلماء كأبي الطيب اللغوي لا يرون وقوع الإبدال إلا في قبيلة واحدة.

ج- الترادف: وفيه الألفاظ التي لم أتمكن من التفريق بين أصلها وفرعها؛ إما لتساويهما في

---

[4] إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص74.

التصرف والاستعمال، يقول ابن جني: "إذا ورد في بعض حروف الكلمة لفظان مستعملان، فالوجه وصحيح القضاء أن نحكم بأنهما كليهما أصلان منفردان، ليس واحد منهما أولى بالأصلية من صاحبه، فلا تزال على هذا معتقدا له حتى تقوم الدلالة على إبدال أحد الحرفين من صاحبه. وهذا عيار في جميع ما يرد عليك من هذا، فاعرفه وقسه تصب إن شاء الله))[5].

المبحث الأول: بين الزاي والسين:

وفيه مطالب:

أ . الإبدال:

حاول الباحث فيه الكشف عن الأصل ومعرفة الفرع بكثرة التصرف والاستعمال وقلتهما؛ مستعينا بما قرره ابن فارس في مقاييس اللغة من المعاني الأصلية للمواد والجذور.

أولاً: إبدال الزاي سينا:

1- (زرر . سرر)

((إنه لزرزور مال: أي عالم بمصلحته))[6]، ((والسرسور: الفطن العالم، وإنه لسرسور مال، أي: حافظ له. أبو عمرو: فلان سرسور مال وسوبان مال: إذا كان حسن القيام عليه عالما بمصلحته))[7].

كلتا المادتين تدلان على معنى واحد، يقول ابن فارس: ((الزاء والراء أصيل يدلُّ على شدَّة... قال ابن السكّيت: يقال للرجل الحسن الرعية للإبل: إنّه لَزِرٌّ من أزرارها... ومن الباب الزَّرير، وهو الحصيف السَّديد الرأي))[8]، و((السين والراء يجمع فروعه إخفاء الشيء... ويقال: السُّرسور: العالم الفطن، وأصله من السر، كأنّه اطّلع على أسرار الأمور))[9].

الأصل الزاي؛ لكثرة تصرف المادة ودلالتها على المعنى: ((إنه لَزِرٌّ من أَزْرار المال يُحْسن القيام عليه... وإنه لَزِرزور مال، أي: عالم بمصلحته... والزِّرَّة: العقل أيضا. يقال: زَرَّ يَزِرُّ إذا زاد عقله وتجاربه... وزَرَّ إذا عقل بعد حُمْق... والزَّرير: العاقل... الأصمعي: فلان كيس زرازر، أي: وقّاد

---

[5] ابن جني، عثمان بن جني، **سر صناعة الإعراب**، ج1، ص222.

[6] ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، مادة (زرر).

[7] **المصدر نفسه**، مادة (سرر).

[8] ابن فارس، أحمد بن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والراء.

[9] **المصدر نفسه**، السين والراء.

تبرق عيناه. الفراء: عيناه تَزِرَّان في رأسه إذا توقدتا، ورجل زَرِيرٌ، أي: خفيف ذَكِيٌّ))[10].

2- (زكر . سكر)

يلاحظ من النظر في المادتين أن بينهما اتحادا في المعنى، فكلتاهما تدل على الامتلاء فـ((زكر الإناء: ملأه))[11]، ويقول ((ابن الأعرابي: سكرته: ملأته))[12].

والأصل -والله أعلم- الزاي؛ لأن مادة ((زكر)) تدور فروعها على معنى (الامتلاء) تقول: ((زكرت السقاء تزكيرا وزكَّيته تزكيتا إذا ملأته... وتزكَّر بطن الصبي: امتلأ))[13]، وهذا المعنى يتفق والأصل الذي ذكره ابن فارس يقول: ((الزاء والكاف والراء أصيل إن كان صحيحا يدل على وعاء يسمى الزُّكرة. ويقال: زَكَر الصبي وتزكّر: امتلأ بطنه))[14].

3- (زلع . سلع)

((الزلوع والسلوع: صدوع في الجبل في عرضه))[15].

الأصل الزاي؛ لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى. يقول ابن فارس: ((الزاء واللام والعين أصل يدل على تفطُّر وزوال شيء عن مكانه))[16].

و((زلعت الكفُّ والقدمُ تزلَعُ زلَعاً وتزلَّعتا :تشقَّقتا من ظاهرٍ وباطن، وهو الزَّلَع، وقيل: الزَّلَع تشقُّق ظاهرهما... وهي الزُّلُوع... وشفة زلْعاء متزلّعة: لا تزال تنسلق، وكذلك الجلد... وقال أبو عمرو: المزلَّع الذي قد انقشر جلد قدمه عن اللحم، والزَّلَعة جراحةٌ فاسدةٌ))[17].

ولكثرة استعمال (زلع) فقد جاء في الحديث: ((إنَّ المحرم إذا تزلَّعت رجلُه فله أن يدهنها)) أي: تشقَّقت.

- ومنه ((كان رسول الله ﷺ يصلّي حتى تَزْلَع قدماه))[18].

---

[10] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زرر).

[11] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زكر).

[12] **المصدر نفسه**، مادة (سكر).

[13] **المصدر نفسه**، مادة (زكر).

[14] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والكاف والراء.

[15] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زلع).

[16] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء واللام والعين.

[17] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زلع).

[18] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زلع).

4- (زهف . سهف).

((يقال: ازدهف فلان فلاناً واستهفه واستهفاه واستزفه كل ذلك بمعنى استخفه))[19].

يلاحظ دلالة (ازدهف)، وهي من زهف، و(استهف)، من سهف على معنى واحد. وكلتا الكلمتين على وزن افتعل. الأصل الزاي؛ لتصرف المادة في هذا المعنى "زَهِف زَهَفًا وازدهف: خفَّ وعَجِل وأزهفه وازدهفه: استعجله.."[20]. يقول ابن فارس: ((الزاء والهاء والفاء أصل يدل على ذهاب الشيء... ومن الباب ازدهفه، إذا استعجله))[21].

أما مادة (سهف) فإنها تتصرف لكن في غير المعنى، وقد أهملها الجوهري. يقول ابن فارس: ((السين والهاء والفاء تقل فروعه. ويقولون: إن السهف تشحُّط القتيل في دمه واضطرابه))[22].

5- (زقق _ سقق).

((روى أبو عثمان النَّهدي عن ابن مسعود أنه كان يُجالسه، إذْ سقْسق على رأسه عصفور ثم قذف خرء بطنه عليه فنكَته بيده. قوله: "سقْسق"، أي: ذرقَ. ويقال: سقَّ وزقَّ وزخَّ وتَرَّ وهكَّ إذا حذف به))[23].

الأصل الزاي؛ لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى ((زقَّ بسلْحه يزقُّ زَقّاً وزَقْزَقَ: حذَف. وأكثر ذلك في الطائر... والزَّقُّ: رَمْيُ الطائر بذَرْقه))[24]، يقول ابن فارس: ((الزاء والقاف أصل يدل على تضايق... من ذلك: زق الطائر فرخه))[25]، أما "سق" فلم يرد فيها للدلالة المعنى المذكور سوى النص السابق. ولم يذكر ابن فارس مادة (سق).

6- (زعل . سعل).

كلتا المادتين تدلان على النشاط فـ((الزَّعَل: النشاط، والزَّعل: النشيط الأشر، وزَعِل زَعَلاً فهو زَعِل وتزعَّل كلاهما: نَشِط... وأزعله الرعي والسِّمن: نشَّطه...))[26].

---

[19] **المصدر نفسه**، مادة (زهف).

[20] **المصدر نفسه**، مادة (زهف).

[21] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والهاء والفاء.

[22] **المصدر نفسه**، السين والهاء والفاء.

[23] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سقق).

[24] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زقق).

[25] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والقاف.

[26] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زعل).

وكذلك: ((سَعل سَعلاً: نَشط وأسعله الشيء: أنشطه ويروى بيت أبي ذؤيب: ((الكامل))

أَكَـــل الجمـــيَم وطاوعتـــه سمحـــج مثـــل القنـــاة وأســـعلته الأمـــرع

والأعرف أزعلته. أبو عبيدة: فرس سَعِل زَعِل: نشيط)).[27]

والأصل الزاي لأن مادة ((زعل)) تدَل علَى النشاط كما ذكر ابن فارس يقول: ((الزاء والعين واللام أصيل يدل على مرح وقله استقرار لنشاط يكون))[28]، أما مادة ((سعل)) فيقول عنها ابن فارس: ((أصل يدل على صخب وعلوِ صوت))[29]، وهو من لوازم النشاط.

7- (زجم . سجم)

((بعير أزجم لا يرغو، وقيل: هو الذي لا يفصح بالهدير، وقد يقال بالسين))[30].

يلاحظ دلالة: (زجم وسجم) على معنى واحد، والذي يظهر لي أن السين مبدلة من الزاي؛ لدلالة فروع مادة ((زجم)) على هذا المعنى فـ((الزُّجم: أن تسمع شيئا من الكلمة الخفية... وسكت فما زجم بحرف، أي: ما نبس...))[31]. ولأنَّ هذا المعنى يتوافق والأصل الذي ذكره ابن فارس يقول: ((الزاء والجيم والميم أصل واحد يدل على صوت ضعيف))[32]. أما ((سجم)) فـ((أصل واحد وهو صبُّ الشيء من الماء))[33]. يقول: ((الأحمر: بعير أَزيَم وأَسجم، وهو الذي لا يرغو. قال شمر: الذي سمعته بعير أَزجم. قال: وليس بين الأَزْيَم والأَزْجَم إلا تحويل الياء جيما. والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأَن مخرجهما من شَجر الفم، وشَجر الفم الهواء وخرق الفم الذي بين الحنكين))[34]، وشمر لم يسمع أسجم ولا أزيم وإنما سمع أزجم، وكذلك وردت كلمة (أزيم) بهذا المعنى ولم ترد (أسيم) مما يدل على أصالة الزاي.

ثانيا: إبدال السين زايا:

---

[27] **المصدر نفسه**، مادة (سعل).

[28] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والعين واللام.

[29] **المصدر نفسه**، السين والعين واللام.

[30] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زجم).

[31] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زجم).

[32] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والجيم والميم.

[33] **المصدر نفسه**، السين والجيم والميم.

[34] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سجم).

1- (سرب . زرب).

قالوا: ((زرب الماء وسرب: إذا سال))[35]، والأصل السين؛ لأن معظم استعمالات السين والراء والباء تدل على معنى السيلان، والذهاب في الأرض تقول: ((سرب في الأرض يسرب سروبا: ذهب... قال الأزهري: تقول العرب: سربت الإبل تسرب وسرب الفحل سروبا، أي: مضت في الأرض ظاهرة حيث شاءت والسارب: الذاهب على وجهه في الأرض))[36]. ويؤكد ابن فارس هذا الأصل بقوله: ((السين والراء والباء: أصل يدل على الاتساع والذهاب في الأرض))[37]. وقد استعملت مادة (سرب) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ [الرعد:10]، ((أي: ظاهرٌ بالنهار في سربه. ويقال: خلِّ سربه، أي: طريقه. فالمعنى: الظاهر في الطُّرقات والمستخفي))[38]، وكذلك في قوله تعالى: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف:61]، ((قال- أي الفراء-: كان الحوت مالحا، فلما حيي بالماء الذي أصابه من العين فوقع في البحر جمد مذهبه في البحر فكان كالسَّرب))[39].

2- (سلج . زلج).

((تزلج النبيذ والشراب: ألحَّ في شربه عن اللحياني كتسلّجه))[40].

الأصل (سلج)؛ لأن المادة وما تفرع منها تدل على المعنى نفسه ((سلج اللقمة، أي: بلعها. وقيل: السَّلَجان: الأكل السريع وتسلّج النبيذ: ألحَّ في شربه...))[41].

يقول ابن فارس: ((السين واللام والجيم: أصل يدل على الابتلاع... ومن الباب: فلانٌ يتسلج الشراب، أي: يلحُّ في شربه))[42].

أما مادة (زلج) فلم تتصرف تصرف (سلج) فلم يرد منها في هذا المعنى سوى (تزلج وزالج) وقد

---

[35] **المصدر نفسه**، مادة (زرب).

[36] **المصدر نفسه**، مادة (زرب).

[37] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والراء والباء.

[38] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سرب).

[39] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سرب).

[40] **المصدر نفسه**، مادة (زلج).

[41] **المصدر نفسه**، مادة (سلج).

[42] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين واللام والجيم.

ذكر ابن فارس أنها: ((أصل يدل على الاندفاع والدَّفع... والزَّلْج: السرعة في المشي وغيره))[43].

3- (سوخ . زوخ).

((في النوادر: تسوَّخنا في الطين وتزوخنا، أي: وقعنا فيه))[44].

الأصل السين؛ لتصرف مادة ((سوخ)) مع دلالتها على هذا المعنى ((ساخت بهم الأرض تسوخ سوخا وسؤوخا وسوخانا: إذا انخفست، وكذلك الأقدام تسوخ في الأرض وتسيخ تدخل فيها وتغيب... وساخ الشيء يسوخ: رسب...))[45].

ولأنه لم يستعمل من مادة ((زوخ)) إلا كلمة واحدة هي ((زواخ: موضع))[46].

4- (سرد . زرد).

((قيل: الزاي... بدل من السين في السَّرد والسَّرَّاد، والزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض))[47]. الأصل السين؛ لأن ((السَّرْدُ في اللغة تَقْدِمَةُ شيءٍ إلى شيءٍ تأْتي به متَّسقاً بعضُه في أَثَر بعض متتابعاً)).

ومما يدل على أصالة السين كثرة استعمالها، وقد وردت (سرد) في أفصح نصٍ قال تعالى: ﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾ [سبأ:11]. وفي المقاييس: ((السين والراء والدال: أصلٌ مطّرد منقاس، وهو يدلُّ على تَوالِي أشياء كثيرة يتّصل بعضُها ببعض... قالوا: والزرَّاد إنّما هو السراد. وقيل ذلك لقُرب الراء من السين. والمِسْرد: المِخرز: قياسه صحيح))[48].

5- (سرط . زرط).

((التهذيب: يقال: سرط اللقمة وزرطها وزردها، وهو الزَّرَّاط والسراط))[49].

والمتأمل في معاني وتصرفات المادتين يحكم بأن الأصل السين؛ لتصرف الفعل (سرط) في هذا المعنى ((سرط الطعام والشيء بالكسر سَرْطًا وسَرْطانًا: بلعه... والمِسْرط: البلعوم.. ورجل سِرْطيط وسُرْط

---

[43] **المصدر نفسه**، الزاد واللام والجيم.

[44] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سوخ).

[45] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سوخ).

[46] **المصدر نفسه**، مادة (زوخ).

[47] **المصدر نفسه**، مادة (زرد).

[48] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والراء والدال.

[49] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زرط).

وسرطانٌ: جيد اللَّقْم...))[50]. وهذا هو الأصل الذي ذكره ابن فارس يقول: ((السين والراء والطاء: أصل صحيح واحد يدل على غيبة في مر وذهاب ومن ذلك: سرطت الطعام: إذا بلعته))[51].

أما مادة ((زرط)) فلم يذكرها ابن فارس في مقاييسه. ولم تتصرف تصرف (سرط) فلم يأت منها سوى (زرط- والزرَّاط)، وقد سوغ الإبدال في هذه الكلمة وجود الراء المجهورة ويناسبها (الزاي).

6- (سدف . زدف).

((يقال: أسدف عليه الستر وأزدف عليه الستر))[52]. الأصل السين؛ لتصرف المادة إذ ((السَّدَف بالتحريك: ظلمة الليل... أسدفت المرأة القناع، أي: أرسلته))[53]، و أما مادة (زدف) فلم تأت منها إلا هذه الكلمة المبدلة. يقول ابن فارس: ((السين والدال والفاء: أصل صحيح يدل على إرسال شيء على شيء غطاء له)[54]، ولم يذكر ابن فارس مادة (زدف). والدال حرف مجهور يناسبه من أحرف الصفير حرف الزاي المجهور كما ذكر سيبويه في مادة ((سدل)) الآتية.

7- (سهك . زهك).

((الزهك مثل السهك، وهو الجشُّ بين حجرين، وزهكته الريح تزهكه كسهكته والسين أعلى))[55]. الزاي مبدلة من السين؛ لتصرف مادة (سهك) في هذا المعنى: ((سهك الشيء يسهكه سهكًا: سحقه... وريح ساهكة وسَهُوك وسَيْهَكٌ وسَيْهُوكٌ وسَهُوج وسَيْهَج وسَيْهُوج ومِسْهَكة عاصف قاشرة شديدة المرور))[56].

يقول ابن فارس: ((السين والهاء والكاف: أصلان؛ أحدهما يدلُّ على قَشْرٍ ودَقّ، والآخر على الرائحة الكريهة))[57]، خلاف مادة (زهك) التي ليس فيها شيء كما قال ابن فارسٍ: ((الزاء والهاء والكاف: ليس فيه شيء. إلا أن ابن دريد ذكر أنهم يقولون: زهكت الريح التراب، مثل: سهكت))[58].

---

[50] **المصدر نفسه**، مادة (سرط).

[51] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الراء والطاء.

[52] **المصدر نفسه**، مادة (زدف).

[53] **المصدر نفسه**، مادة (سدف).

[54] **المصدر نفسه**، السين والدال والفاء.

[55] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زهك).

[56] **المصدر نفسه**، مادة (سهك).

[57] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والهاء والكاف.

[58] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والهاء والكاف.

8- (سدل . زدل).

((سدل الشعر والثوب والستر يَسْدِلُه ويسْدُله سَدْلاً وأسدله: أرخاه وأرسله... قال سيبويه: فأما قولهم: يزدل ثوبه؛ فعلى المضارعة لأن السَين ليست بمطبقة وهي من موضع الزاي فحسن إبدالها...))[59]. لذلك لم تذكر مادة (زدل) في المعاجم عدا تاج العروس الذي لم يزد على النص السابق.

ب . **اللغة:**

جمع الباحث كل لفظ قيل: إنه لغة في لفظ آخر. وحاول نسبة اللغات إلى قائليها ما أمكن.

1- (سلب . زلب).

((الليث: ازدلب في معنى استلب قال: وهي لغة رديةٌ))[60].

2- (سدا . زدا).

((أبو عبيد: الزدو لغة في السدو، وهو: مدُّ اليد نحو الشيء كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها))[61].

الأصل السين؛ لأنهم عرَّفوا الزدو بالسدو فقالوا ((الزدو كالسدو))[62].

وقال ابن فارس في مادة (زدو) : ((هذا باب لا تكاد تكون الزاء فيه أصلية... يقولون: الزدو، في اللعب، وإنما هو السَّدو))[63].

ج . **الترادف:**

وجمع الباحث فيه الألفاظ التي ظهر أنها أصول ليس أحدها مبدلاً من الآخر، وكذلك الألفاظ التي لم يمكن تحديد الأصل والفرع فيها.

1- (زيح . سيح).

((زاح الشيء يزيح زيْحا وزيوحا وزيَحانا وانزاح: ذهب وتباعد))[64].

((ساح في الأرض يسيح سياحة وسيوحا وسيحا وسيحانا: أي ذهب))[65].

يتَّحدان في معنى (الذهابَ)، وليس أحدهما مبدلاً من الآخر لتصرفهما كما هو واضح. يقول ابن

---

[59] ابن منظور، **لسان العرب**، (سدل).

[60] **المصدر نفسه**، مادة (زلب).

[61] **المصدر نفسه**، مادة (زدا).

[62] **المصدر نفسه**، مادة (ذدو).

[63] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، باب الزاء والدال وما يثلثهما.

[64] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (زيح).

[65] **المصدر نفسه**، (سيح).

فارس: ((الزاء والياء والحاء: أصل واحد وهو زوال الشيء وتنحيه. يقال: زاح الشيء يزيح إذا ذهب))[66]. كذلك: ((السين والياء والحاء: أصل صحيح وقياسه قياس ما قبله))[67].

والذي قبله: ((السين والياء والباء: أصل يدل على استمرار شيء وذهابه))[68].

المبحث الثاني: بين الزاي والصاد:

وفيه مطالب:

أ . الإبدال:

أولا–: إبدال الزاي صادا:

1- (زأزأ . صأصأ).

((صأصأ من الرجل وتصأصأ مثل تزأزأ: فَرق منه واسترخى))[69].

و تتصرف ((زأزأ)) في الدلالة على هذا المعنى ((تزأزأ منه: هابه وتصاغر له. وزأزأه الخوف وتزأزأ منه: اختبأ... أبو زيد: تزأزأت من الرجل تزأزؤا شديداً: إذا تصاغرت وفرقت منه))[70]. و أما مادة (صأصأ) فلم يأت منها في هذا المعنى إلا ما ذُكر مما يدل على أصالة الزاي وفرعية الصاد. يقول ابن فارس: ((الصاد والهمزة كلمة واحدة، يقال: صأصأ الجرو، إذا حرك عينيه ليفتحهما))[71]، وهو معنى بعيد عن المعنى المذكور. ولم يذكر ابن فارس مادة (زأزأ).

2- (زأم . صأم).

كلتا المادتين تدلان على شدة الأكل والشرب.

(ابن شميل في كتاب المنطق له: زئمت الطعام زأماً. قال: والزأم أن يملأ بطنه. وقد أخذ زأمته، أي: حاجته من الشبع والري. وقد اشترى بنو فلان زأم تهم من الطعام، أي: ما يكفيهم سنتهم. وزئمت اليوم زأمة، أي: أكلة. والزأم: شدة الأكل. وفي الصحاح: والزأمة شدة الأكل والشرب)[72].

(صئم الشراب صأما: كصئب إذا أكثر شربه...)[73].

---

[66] **المصدر نفسه**، الزاء والياء والحاء.

[67] **المصدر نفسه**، السين والياء والحاء.

[68] **المصدر نفسه**، السين والياء والحاء.

[69] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صأصأ).

[70] **المصدر نفسه**، مادة (زأزأ).

[71] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد والهمزة.

[72] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة زأم.

[73] **المصدر نفسه**، مادة صأم.

والأصل الزاي لتصرف المادة كما رأيت، يقول ابن فارس: ((الزاء والهمزة والميم: أصل يدل على صوت وكلام... ومما شذ عن الباب الزأم: شدة الأكل)).[74]، أما مادة صأم فلم يذكرها ابن فارس.

3- (زمم . صمم).

((الزِمزمة بالكسر: الجماعة من الناس، وقيل: هي الخمسون ونحوها من الناس والإبل، وقيل: هي الجماعة ما كانت كالصمصمة وليس أحد الحرفين مبدلاً من صاحبه لأن الأصمعي قد أثبتها جميعا ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه)).[75]

أقول الأصل الزاي لكثرة التصرف والاستعمال:

((الزِمزِمةُ القطعة من السباع أَو الجن، والزِمزِم والزِمزيم: الجماعة. والزِمزيم: الجماعة من الإبل.. إذا لم يكن فيها صغار)).[76]

يقول ابن فارس: ((الزاء والميم أصل واحد: وهو يدلُّ على تقدُّم في استقامة وقَصْد... ومما شذّ عن هذا الأصل الزِمزِمة: الجماعة من الناس. وقال الشيباني: الزِمزيم: الجلّة من الإبل)).[77]

أما مادة (صمم) فذكر فيها ((الصِمصِمة: الجماعة من الناس كالزِمزِمة)).[78]، ثم ذكر أنه ليس أحدهما مبدلاً من الآخر.

4-(زبن . صبن).

((زبنت عنا هديتك تزبنها زبنا: دفعتها وصرفتها؛ قال اللحياني: حقيقتها صرفت هديتك ومعروفك من جيرانك، ومعارفك إلى غيرهم)).[79]

((الأصمعي: صَبَنْت الهدية، بالصاد، تَصْبِن صَبْنا، وكذلك كل معروف بمعنى كففت، وقيل: هو إذا صرفته إلى غيره، وكذلك كَبَنْت وحضنت. قال الأصمعي: تأويل هذا الحرف صرف الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم)).[80]

يتضح أن الزبن والصبن يدلان على معنى واحد، والأصل الزاي؛ لكثرة التصرف والاستعمال ((ابن

---

[74] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والهمزة والميم.

[75] ابن منظور، **لسان العرب** . مادة (زمم).

[76] **المصدر نفسه**، مادة (زمم).

[77] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والميم.

[78] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة(صمم).

[79] **المصدر نفسه**، مادة (زبن).

[80] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صبن).

سيده وغيره: الزَّبن دفع الشيء عن الشيء كالناقة تَزْبِن ولدها عن ضرعها برجلها، وتَزْبِن الحالب، وزَبن الشيء يزبنه زبناً وزبن به وزبنت الناقة بثفناتها عند الحلب دفعت بها، وزبنت ولدها: دفعته عن ضرعها برجلها، وناقة زبون: دفوع وزبنتاها رجلاها؛ لأنها تزبن بهما))[81].

يقول ابن فارس: ((الزاء والباء والنون: أصل واحدٌ يدلُّ على الدّفع))، أما مادة (صبن) فلم تستعمل استعمال (زبن)، ولم يذكرها ابن فارس في مقاييسه، مما يدل على أصالة الزاي.

ثانيا: إبدال الصاد زايا:

1- (صمت . زمت).

((الزّميت: الحليم الساكن القليل الكلام كالصّميت))[82].

الزميت كالصميت، والأصل الصاد كما ذكر ابن فارس: ((الزاء والميم والتاء: ليس أصلاً، لأن فيه كلمة واحدة وهي من باب الإبدال: يقولون رجل زمت وزميت، أو سكيت، والزاء فيه مبدلة من صاد والأصل الصمت))[83]. ويؤكد ذلك كثرة تصرف مادة (صمت):

((صمت يصمت صمتاً وصمتا وصموتاً وصماتاً وأَصمت: أَطالَ السكوت، والتَّصميت التَّسْكيت والتَّصْميتُ أَيضاً: السكوتُ ورجل صَمّيتٌ، أَي: سكّيتٌ، والاسم من صمتَ: الصُّمتة وأَصمتَه هو وصمَّتَه، وقيل: الصَّمت المصدر، وما سَوى ذلك فهو اسْمٌ، والصُّمْتةُ بالضم مثل: السُّكْتة، ابن سيده: والصُّمْتة والصّمتةُ ما أُصْمتَ به وصُمْتةُ الصبي ما أُسْكتَ به))[84].

2- (صوع . زوع).

((في النوادر: زوعت الريح النبت تزوعه وصوعته وذلك إذا جمعته لتفريقها إياه بين ذراه))[85].

والزاي مبدلة من الصاد؛ لدلالة (صوع) على التفريق كما قال ابن فارس: ((الصاد والواو والعين: أصل وله بابان: أحدهما يدل على تفرُّق وتصدُّع والآخر إناء))[86].

ولتصرف الجذر مع الدلالة على المعنى نفسه ((صاع الشيء يصوعه صوعا فانصاع وصوعه: فرقه،

---

[81] **المصدر نفسه**، مادة (زبن).

[82] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زمت).

[83] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والميم والتاء.

[84] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صمت)

[85] **المصدر نفسه**، مادة (زوع).

[86] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد والواو والعين.

والتصوع: التفرق...))[87]، أما مادة (زوع) فلم تتصرف تصرف (صوع) إذ لم يأت منها في هذا المعنى سوى ما سبق يقول ابن فارس: (زوع) ((كلمة واحدة: يقال: زاع الناقة بزمامها زوعا: إذا جذبها))[88]. والصاد حرف مهموس والواو والعين حرفا جهرٍ يناسبها الزاي من أحرف الصفير.

3- (صدق . زدق).

((التهذيب: أبوزيد الزّدق: الصّدق))[89].

والأصل الصاد لعدم اَستعمالَ مادة (زدق) إلا في هذه الكلمة، ولدلالة جذر (صدق) على معنى الصدق يقول ابن فارس: ((الصاد والدال والقاف أصل يدل على قوة الشيء قولاً وغيره...))[90].

ولكثرة تصرف هذه المادة واستعمال فروعها في الدلالة على المعنى المذكور ((صدَق يصدُق صدْقًا وصدقًا وتصداقًا وصدَّقه: قبل قوله))[91]. تأثرت الصاد المهموسة بالدال المجهورة وإن كانت الأولى متحَركة والثانية ساكنة عكس الشائع المشهور في نحو: أصدق ومصدر.

4- (صلم . زلم).

زلّم وصلّم تدلان على القطع[92]. ((زَلَمْتُ الحجر أَي قطعته... ازدلم فلان رأس فلان: أي قطعه))

الأصل الصاد لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى، يقول ابن فارس: ((الصاد واللام والميم: أصل واحد يدل على قطع واستئصال))[93].

و((صلَم الشيء صلْماً: قطعه من أصله، وقيل: الصَّلْم قطع الأُذن، والأنف من أَصلهما صلَمهما يصْلمُهما صَلْماً وصلَّمهما: إذا استأْصلَهما، وأُذُنٌ صَلْماء لرِقَّة شَحْمتها، وعبد مصلَّم وأَصْلَم مقطوع الأُذن، ورجل أَصلَم: إذا كان مُستأْصل الأُذنين، ورجل مُصَلَّم الأُذنين: إذا اقْتُطعتا من أُصولهما... اصطلم القوم أُبيدوا... الاصطلام افتعال من الصلم القطع...))[94].

---

[87] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة صوع.

[88] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والواو والعين.

[89] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زدق).

[90] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد الدال والقاف.

[91] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صدق).

[92] **المصدر نفسه**، مادة (زلم).

[93] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد واللام والميم.

[94] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صلم).

أما مادة (زلم) فإنها ((تدل على نحافة ودقة في ملاسة))[95] . وهي قليلة التصرف فلم يأت منها في هذا المعنى سوى ما سبق.

ب . اللغة:

1- (صمك . زمك).

((أزمأك الشيء: لغة في أصمأك))[96] . و((المصمئك: الأهوج الشديد الجيد الجسم القوي))[97] .

الأصل الصاد؛ لدلالة المادة على هذا المعنى يقول ابن فارس: ((الصاد والميم والكاف: أصل يدل على قوة وشدة... ويقال: أصمأك الرجل: إذا تغضَّب وهو ذاك القياس))[98] . أما مادة (زمك) فهي تدل على ((تداخل الشيء بعضه في بعض))[99] . ولم تتصرف تصرف (صمك)، بل لم يأت منها في هذا المعنى إلا (أزمأك).

2- (صعل . زعل).

((الزَّعلة: النعامة لغة في الصعلة))[100] .

الأصل الصاد؛ لدلالة المادة وما تفرع منها. يقول ابن فارس: ((الصاد والعين واللام: أصل يدل على صِغَرٍ وانجراد من ذلك الصَّعْل، وهو الصغير الرأس من الرجال والنَّعام))[101] .

أما مادة (زعل) فقد ذكر ابن فارس أنها تدل على: ((مرح وقلة استقرار))[102] .

ج . الترادف:

1- (زور . صور).

((الزور بالتحريك: الميل))[103] . ((الصَّور بالتحريك: الميل))[104] .

---

[95] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاي واللام والميم.

[96] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زمك).

[97] **المصدر نفسه**، مادة (صمك).

[98] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد والميم والكاف.

[99] **المصدر نفسه**، الزاي والميم والكاف.

[100] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زعل).

[101] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد والعين واللام.

[102] **المصدر نفسه**، الزاء والعين واللام.

[103] **المصدر نفسه**، مادة (زور).

[104] **المصدر نفسه**، مادة (صور).

ليس أحدهما مبدلاً من الآخر لتصرف الفعلين ((الزَّور بالتحريك: الميل وهو مثل الصَّعر، وعنق أزور: مائل... ومفازة زوراء: مائلة عن السمت والقصد))[105].

يقول ابن فارس: ((الزاء والواو والراء: أصل واحد يدل على الميل والعدول... والزَّور: الميل. يقال: ازورَّ عن كذا، أي: مال عنه))[106]. وكذلك: (صور) ((الصَّور بالتحريك: الميل. ورجل أصور بين الصَّور أي مائل مشتاق... وفي رأسه صور أي ميل...))[107].

يقول ابن فارس: ((الصاد والواو والراء كلمات كثيرة متباينة الأصول... ومما ينقاس منه قولهم صور يصور: إذا مال))[108].

2- (زعع . صعع).

((الزعزعة والصعصعة بمعنى واحد))[109].

كلتاهما تدل على الحركة. وليس أحدهما مبدلاً من الآخر لتصرف الفعلين.

((الزَّعزعة: تحريك الشيء، زعزعه زعزعة فتزعزع، حرَّكه ليقلعه))[110].

وكذلك: ((الصَّعصعة الحركة والاضطراب. والصَّعْصَعةُ: التحريك.

يقول ابن فارس في مادة (زعع): ((أصل يدل على اهتزاز وحركة))[111].

أما مادة (صعع) فهي ((أصل صحيح يدل على تفرُّق وحركة...))[112]

3 – (زعق . صعق).

الزَّعق والصَّعق كلمتان تدلان على (الصياح) ((ابن السكيت: مرَّ يزعق بدوابه زعقاً أي يطردها مسرعاً ويصيح في آثارها، وهو رجل ناعقٌ وزعّاقٌ ونعَّار. وزعْقةُ المؤذن: صوته. والزَّعْقُ: الصياح، وقد زعقْت به زعقاً))[113].

---

[105] **المصدر نفسه**، مادة (زور).

[106] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والواو والراء.

[107] **المصدر نفسه**، مادة (صور).

[108] **المصدر نفسه**، الصاد والواو والراء.

[109] **المصدر نفسه**، مادة (صعع).

[110] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زعع).

[111] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والعين.

[112] **المصدر نفسه**، الصاد والعين.

[113] **المصدر نفسه**، مادة (زعق).

و((الصاعقةُ والصَّعْقةُ: الصيحةُ يُغْشَى منها على من يسمعها أَو يموت. وقال عز وجل: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾ [الرعد:13]، يعني: أَصوات الرعد، ويقال لها: الصَّواقعُ أَيضا))[114].

وليس أحدهما مبدلاً من الآخر لدلالة الجذرين على المعنى نفسه يقول ابن فارسَ: ((الزاء والعين والقاف أصل واحد يدل على شدة في صياح أو مرارة أو ملوحة...))[115].

و((الصاد والعين والقاف: أصل واحد يدل على صلقة وشدة صوت، من ذلك الصَّعق وهو الصوت الشديد))[116]. ولتصرفهما كما رأيت.

4- (زرم . صرم).

كلتاهما تدلان على (القطع)، وليس أحدهما مبدلاً من الآخر؛ لدلالة الجذرين وما تفرع منها على هذا المعنى ((زرم الشيء يزرِمه زرماً وأَزرمه وزَرَّمه قطعه))[117].

يقول ابن فارس: ((الزاء والراء والميم: أصل يدل على انقطاع وقلة))[118].

و((الصَّرم: القَطْع البائن، وعم بعضهم به القطع أيَّ نوعٍ كان، صرمه يصرِمه صرماً وصرماً فانْصرم، وقد قالوا صرم الحبل نفْسه..)).

و((الصاد والراء والميم أصل واحد صحيح مطرد، وهو القطع))[119].

المبحث الثالث: بين السين والصاد:

وفيه مطالب:

أ . الإبدال:

أولًا: إبدال السين صادًا:

1- (سلهب . صلهب).

((الصلهب من الرجال: الطويل، وكذلك السلهب))[120].

وقد ذكر ابن فارس أن الصاد مبدلة من السين يقول: ((الصلهب: الرجل الطويل، فهذا معنيان:

---

[114] **المصدر نفسه**، مادة (صعق).

[115] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والعين والقاف.

[116] **المصدر نفسه**، الصاد والعين والقاف.

[117] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زرم)

[118] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الزاء والراء والميم.

[119] **المصدر نفسه**، الصاد والراء والميم.

[120] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صلهب).

الإبدال والزيادة؛ أما الإبدال فالصاد بدل السين وهو السلهب، وإذا كانت الهاء زائدة فهو من السلب وهو الطويل))[121].

2- (سلخ . صلخ).

((العرب تقول للأسود من الحيات: صالخ وسالخ. حكاه أبو حاتم بالصاد والسين؛ غيره: أقتل ما يكون من الحيات إذا صلخت جلدها))[122].

الأصل السين يقول ابن فارس: ((السين واللام والخاء: أصل واحد، وهو إخراج الشيء عن جلده. ثم يحمل عليه والأصل سلخت جلدة الشاة سلخا. والسّلْخ: جلد الحية تنسلخ))[123].

3- (سلغد . صلغد).

((رجل سلَغد: لئيم))[124]. و((الصلغد من الرجال اللئيم))[125].

الأصل السين لأنها أكثر استعمالا ((أنشد:

أَشقَرُ سلَغْد وأَحْوَى أَدعَجُ

قال الكميت يهجو بعض الولاة:

ولايَةُ سلَغْد أَلَفَّ كأَنه ... من الرَّهَقِ المخلوط بالنُّوك أَثْوَلُ))[126]

وقد اشتركت المادتان في قلة التصرف، ولم يذكرهما ابن فارس.

4- (سطر . صطر).

((المسيطر والمصيطر: المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله، وأصله من السطر لأن الكتاب مَسطُر، والذي يفعله مُسَطِّرٌ ومسيطر يقال سيطرت علينا وفي القرآن (لست عليهم بمسيطر) أي: مسلّط. يقال: سيطر يسيطر وتَسَيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لأجل الطاء))[127].

5- (سعتر _ صعتر).

---

[121] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص 571.

[122] **المصدر نفسه**، مادة (صلخ).

[123] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين واللام والخاء.

[124] **المصدر نفسه**، مادة (سلغد).

[125] **المصدر نفسه**، مادة (صلغد).

[126] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سلغد).

[127] **المصدر نفسه**، مادة (سطر).

((الجوهري: السعتر نبت، وبعضهم يكتبه بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير))[128].

الأصل السين، ولم يكتب بالصاد إلا خوفا من اللبس.

6- (سطع . صطع).

((أما قولهم صاطع في ساطع فإنهم أبدلوها مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لأنها في التصعد بمنز لتها))[129]. يقول ابن فارس: ((السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على طول الشيء وارتفاعه في الهواء))[130]، أما (صطع) فلم يذكرها.

7- (سعع – صعع).

((سَعْسَعَ الشيخُ وغيره وتَسَعْسَعَ قارَبَ الخَطْوَ واضطَرَبَ من الكِبَرِ أَو الهَرَمِ))[131]، و((الصَّعصعةَ الحركة والاضطراب))[132].

المادتان تشتركان في الدلالة على الاضطراب. ولم يرد هذا المعنى في مادة (صعع) إلا في النص السابق. أما (سعع) فإنه ((لا يكون التَّسعسُعُ إلاَّ باضْطراب مع الكِبَرِ))[133].

يقول ابن فارس: ((السين والعين... يدلُّ على أصلٍ واحد، وَهو ذهاب الشيء... ويقال: تسعسع الرجل من الكبر، إذا اضطرب جسمه))[134].

و((الصاد والعين أصل صحيح يدل على تفرق وحركة))[135]، ولم يذكر الاضطراب مما يدل على أصالة السين.

8- (سفع . صفع).

((سفع عنقه: ضربها بكفه مبسوطة))[136].

(صفعه يصفَعه صفْعا: هو أن يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه))[137]. الأصل

---

[128] **المصدر نفسه**، مادة (سعتر)

[129] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سطع).

[130] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والطاء والعين.

[131] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سعع).

[132] **المصدر نفسه**، مادة (صعع).

[133] **المصدر نفسه**، مادة (سعع).

[134] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والعين.

[135] **المصدر نفسه**، الصاد والعين.

[136] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سفع).

السين لدلالة المادة وما تفرع منها على هذا المعنى ((سفع الطائر ضريبته وسافعها: لطمها بجناحيه... وسفع وجهه بيده سفْعا: لطمه وسفع عنقه ضربها بكفه))[138]. يقول ابن فارس: ((السين والفاء والعين أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر تناول شيءٍ باليد...))[139]، وقال ابن فارس: (صفع) ((كلمة واحدة معروفة))[140].

9- (سيع . صيع).

((تصيَّع الماء: إذا اضطرب على وجه الأرض، والسين أعلى))[141].

الأصل السين لدلالة مادة (سيع) على المعنى يقول ابن فارس: ((السين والياء والعين أصل يدل على جريان الشيء))[142]. ولكثرة تصرف مادة (سيع) ((ساع الماء والسراب يسيع سيعا وسيوعا وتَسيَّع كلاهما اضطرب وجرى على وجه الأرض...))[143]. أما مادة (صيع) فلم يذكرها ابن فارس في مقاييسه. ولم يذكر في اللسان في هذا المعنى إلا النص السابق.

10- (سنطل . صنطل).

((المسنطل الذي يمشي ويطأطئ رأسه))[144]. و((المصنطل: الذي يمشي ويطأطئ رأسه))[145].

والأصل السين لكثرة تصرف المادة ((سنطل الرجل إذا مشى مطأطئا. ابن الأعرابي: السُّنطالة: المشية بالسكون وطأطأة الرأس...))[146]. أما مادة (صنطل) فلم ترد فيها إلا الكلمة السابقة المذكورة. ولم يذكر ابن فارس المادتين.

11- (سخا . صخا).

((الصخاءة: بقلة ترتفع على ساق لها كهيئة السنبلة فيها حبٌّ كحبِّ الينبوت ولباب حبِّها دواء

---

[137] **المصدر نفسه**، مادة (صفع).

[138] **المصدر نفسه**، مادة (سفع).

[139] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والفاء والعين

[140] **المصدر نفسه**، الصاد والفاء والعين.

[141] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صيع).

[142] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والياء والعين.

[143] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سيع).

[144] **المصدر نفسه**، مادة (سنطل).

[145] **المصدر نفسه**، مادة (صنطل).

[146] **المصدر نفسه**، مادة (سنطل).

للجروح، والسين فيها أعلى))[147]، الأصل السين أبدلت صادا لمكان الخاء. وقد ذكر صاحب اللسان أن السين أعلى.

ثانيا: إبدال الصاد سينا:

1- (صقعب . سقعب).

((السقعب الطويل من الرجال بالسين والصاد))[148].

وأكثر المعاجم قد ذكرتها بالصاد[149]، أما بالسين فلم تذكر إلا في اللسان و تاج العروس مما يدل على أصالة الصاد وإبدال السين. يقول ابن فارس: ((الصقعب: الطويل من الرجال، فهذا منحوت من كلمتين: من صقب وصعب))[150].

2- (صفح . سفح).

((السَّفح: عرض الجبل))[151]. قال ابن فارس: ((وأما سفح الجبل فهو من باب الإبدال والأصل فيه صفح))[152]، وقال: ((الصاد والفاء والحاء: أصل صحيحٌ مطَّرد يدلُّ على عَرْض وعرَض)، ومن هذا يتبين أن(صفح) أكثر تصرفاً، ودلالة على المعنى. وأما سفح فـ((أصل واحد يَدل على إراقة الشيء))[153]. وهي التصرف فلم يأت منها في هذا المعنى سوى النص السابق.

3- (صيح . سيح).

((انساح الثوب وغيره: تشقق))[154]. و((انصاح الثوب: تشقق من قبل نفسه))[155].

يقول صاحب اللسان: ((وتصيَّح البقل والخشب والشعر ونحو ذلك لغة في تصوَّح: تشقق ويبس))[156]، وابن فارس: ((وأما التصيح وهو تشقق الخشب فالأصل فيه الواو وهو التصوح))[157]،

---

147 ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صخا).

148 **المصدر نفسه**، مادة (سقعب).

149 **المحيط في اللغة ـ الصحاح في اللغة ـ تهذيب اللغة ـ لسان العرب ـ تاج العروس.**

150 ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص571

151 ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سفح).

152 ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والفاء والحاء.

153 **المصدر نفسه**، الصاد والفاء والحاء

154 ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سيح).

155 **المصدر نفسه**، مادة (صيح).

156 **المصدر نفسه**، مادة (صوح).

وعند الرجوع إلى مادة (صوح) نجده يقول: ((الصاد والواو والحاء: أصل يدل على انتشار في شيء بعد يبسه))[158]، أما (سوح) فـ((كلمة واحدة يقال: ساحة الدار))[159]، وعن (سيح) يقول ابن فارس: ((والسين والياء والحاء: أصل صحيح وقياسه قياس ما قبله))[160]، والذي قبله ((السين والياء والباء: أصل يدل على استمرار شيء وذهابه)[161].

الأصل الصاد لموافقة هذا المعنى مع الأصل الذي ذكره ابن فارس. ومما يدل على أصالة الصاد كثرة التصرف والاستعمال ((تَصَوَّحَ البَقْل، وصَوَّحَ: تَمّ يُبْسه، وقيل: إذا أَصابته آفة ويبس))[162].

4- (صملخ . سملخ).

((قال النضر: صملوخ الأذن وسملوخها وسخها وما يخرج من قشورها))[163].

((وقال ابن شميل في با ب اللبن: الصُّمالخي والسُّمالخي من اللبن الذي حقن في السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب))[164].

الأصل الصاد، يقول ابن فارس: ((الصملاخ: خرق الأذن، واللام فيه زائدة، وإنما هو الصماخ... ومن ذلك الصُّمالخ: اللبن الخاثر المتلبد فهذا من صلخ وصمل: أما صمل فا شتد، وأما صلخ فمن الصمم فكأن اللبن إذا خثر لم يكن له عند صبه صوت))[165]، أما (سملخ) فقد ذكرها ابن فارس في معنى آخر: ((السماليخ: أماسيخ النَّصي))[166].

5- (صيخ . سيخ).

((في حديث يوم الجمعة: ما من دابة إلا وهي مسيخة: أي مصغية مستمعة، ويروى بالصاد وهو

---

157 ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد والياء والحاء.

158 **المصدر نفسه**، الصاد والواو والحاء.

159 **المصدر نفسه**، السين والواو والحاء

160 ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والياء والحاء.

161 **المصدر نفسه**، السين والياء والباء.

162 ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صوح).

163 **المصدر نفسه**، مادة (سمخ).

164 ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صمخ).

165 ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص 570

166 **المصدر نفسه**، ص 494

الأصل))[167].

6- (صمد . سمد).

((سمده سمداً: قصده كصمده))[168]. الأصل الصاد لدلالة المادة وما تفرع منها: ((صَمَدَه يَصْمُدُه صَمْداً وصَمَدَ إليه كلاهما قَصَدَه وصَمَدَ صَمْدَ الأَمْرِ قَصَدَ قَصْدَه واعتمده وتَصَمَّد له بالعَصَا قَصَدَ))[169]. وقد وردت في القرآن {الله الصمد} ((الذي يصمد إليه في الحوائج، أي: يقصد)[170]، و((الصاد والميم والدال أصلان: أحدهما القصد والآخر: الصلابة))[171]، وسمد ((أصل يدل على مضيٍ قُدُما من غير تعريج))[172].

7- (صحر . سحر).

((السَّحر والسُّحرة: بياض يعلو السواد يقال بالسين والصاد إلا أن السين أكثر ما يستعمل في سحر الصبح والصاد في الألوان))[173].

كلتا المادتين تدلان على (بياض) والأصل الصاد لأن ((الصاد والحاء والراء أصلان... والآخر: لون من الألوان))[174]، أما (سحر) فـ ((السين والحاء والراء أصولٌ ثلاثة متباينة: أحدها عضو من الأعضاء، والآخر خَدْعٌ وشبهه، والثالث وقتٌ من الأوقات))[175].

8-(صدع . سدع).

((رجل مسدعٌ ماضٍ لوجهه نحو الدليل))[176]، ((دليل مصدعٌ ماضٍ لوجهه))[177]. الأصل الصَاد؛ لكثرة التصرف فـ ((رجل صدعٌ: ماضٍ في أمره، وصدع بالأمر يصدع صدعاً

---

[167] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سيخ).

[168] **المصدر نفسه**، (سمد).

[169] **المصدر نفسه**، مادة (صمد).

[170] **المصدر نفسه**، مادة (صمد).

[171] **المصدر نفسه**، الصاد والميم والدال.

[172] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والميم والدال.

[173] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سحر).

[174] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد والحاء والراء.

[175] **المصدر نفسه**، السين والحاء والراء.

[176] **المصدر نفسه**، مادة (سدع).

[177] **المصدر نفسه**، (صدع).

أَصابَ به موضعه، وجاهَرَ به وصَدَعَ بالحق تكلم به جهاراً. وفي التنزيل: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر:94]...))[178].

أما سدع فهي قليلة التصرف والاستعمال فلم يأت منها في هذا المعنى سوى النص السابق.

9- (صقغ . سقغ).

((أنشد ابن جني: (الرجز)

قُبِّحت من سالفة ومن صُدْغِ كأنها كُشْية ضب في سَقغ

كذا رواه يونس عن أبي عمرو، وقال أبو عمرو ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا: لولا ذاك لم أروهما))[179].

وقال مثل ذلك في مادة (صقغ) إلا أنه ذكر أن ((صقغ لغة في الصقع))[180].

مما يدل على أن أصل الكلمة (صقع) بالصاد فأبدلت العين غينا وأبدلت الصاد سينا.

يقول صاحب التاج: ((وقد أهْمَلَه الجماعةُ وأفْرده صاحبُ اللّسان هكذا ولم يُفسّره))[181]، أي: أهملوا مادة (سقغ) وقال في مادة (صقغ): ((الصُّقْغُ بالضَّم: أَهْمَلَه الجَوهرِيُّ وقالَ ابن جَني: هو لُغَةٌ في الصُّقْع بالعَيْن بمعنى النّاحية))[182].

10- (صلخم . سلخم).

((الأصمعي: إنه لمطرخم ومطلخم، أي: متكبر متعظم وكذلك مسلخم))[183].

((وقال الباهلي: المصلخم: المستكبر))[184].

(صلخم) أكثر تصرفا واستعمالاً. أما مادة (سلخم) فلم يذكر فيها إلا ما سبق، ولم تفرد في مادة مستقلة إلا في اللسان. ولم يذكر ابن فارس المادتين.

11- (صلقم . سلقم).

---

[178] **المصدر نفسه**، مادة (صدع).

[179] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سقغ).

[180] **المصدر نفسه**، مادة (صقغ).

[181] مرتضى الزبيدي، **تاج العروس**، مادة (سقغ).

[182] **المصدر نفسه**، مادة (صقغ).

[183] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سلخم).

[184] **المصدر نفسه**، مادة (صلخم).

((السلقم: العظيم من الإبل))[185].

((الصَّلْقَم والصِّلْقم: الضخم من الإبل))[186].

الأصل الصادَ لتصرف المادة مع الدلالة على المعنى ((الصِّلقام: الضخم من الإبل... والمصلقم: الصلب الشديد وقيل: الشديد الأكل))[187]. أما مادة (سلقمَ) فقد ورد فيها ((السَّلْقَم: العظيم من الإبل والجمع سَلاقم وسَلاقمَة))[188].

ولم يذكر ابن فارسَ مادة (سلقم) أما (صلقم) فيقول فيها ((الصِّلْقم: وهو الشديد العض، وهذه منحوتة من كلمتين : من صلق ولقم))[189].

12- (صمم . سمم).

((الصِّمام: ما تُسَدَّ به الفُرجة... ويروى بالسين))[190].

الأصلَ الصاد لدلالة الجذر على هذا المعنى يقول ابن فارس: ((الصاد والميم أصل يدل على تضام الشيء وزوال الخرم والسَّم))[191]. يقول ابن فارس: ((السين والميم الأصل المطّرد فيه يدلُّ على مدخلٍ في الشيء، كالثَّقب وغيره))، وهي قليلة التصرف، والاستعمال فلم يأت منها في هذا المعنى سوى (سمم- سمًّا- أسم).

ب . اللغة:

1- لغات منسوبة:

1- (صخب . سخب).

((الصخب والسخب: الضجة واختلاط الأصوات للخصام... وقد صَخِب بالكسر يَصْخَب صخبا، والسخب لغة فيه ربيعة قبيحة))[192].

2- (صقح . سقح).

---

185 **المصدر نفسه**، مادة (سلقم).

186 ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صلقم).

187 **المصدر نفسه**، مادة (صلقم).

188 **المصدر نفسه**، مادة (سلقم).

189 ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص569

190 ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صمم).

191 ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد والميم.

192 **المصدر نفسه**، مادة (صخب).

((السقحة: الصَّلَع يمانية. رجل أسقح))[193].

و((الصقحة: الصَّلَعة. ورجل أصقح: أصلع يمانية))[194].

3- (صمخ . سمخ).

((السماخ لغة في الصماخ وهو والج الأذن عند الدماغ... ويقال: سمخني بحدة صوته وكثرة كلامه، ولغة تميم الصمخ))[195].

4- (سلغ . صلغ).

((سلغت الشاة والبقرة تسلغ سلُوغًا وهي سالغ: تمَّ سمنها وأما ما حكي من قولهم صالغ فعلى المضارعة، وقيل: هي عنبرية على أن الأصمعي قال: هي بالصاد لا غير))[196].

5- (صوغ . سوغ).

((قال ابن بزرج: هو سوغ أخيه طريده وُلد في إثره. قال الفراء: بنو سليم وهوازن وأهل العالية وهذيل يقولون: هو أخوه صوغه بالصاد، قال: وأكثرَ الكلام بالسين سوغه))[197].

6- (سوق . صوق).

((الصاق لغة في الساق عنبرية. قال ابن سيده: أراه ضربا من المضارعة لمكان القاف... والصويق لغة في السويق المعروف لمكان المضارعة))[198].

2- لغات غير منسوبة:

1- (سقب . صقب).

((صقوب الإبل أرجلها: لغة في سقوبها))[199].

يقول ابن الأعرابي: ((وأرى ذلك لمكان القاف وضعوا مكان السين صادا لأنها أفشى من السين وهي موافقة للقاف في الإطباق ليكون العمل من وجه واحد قال وهذا تعليل سيبويه في هذا الضرب من

---

[193] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سقح).

[194] **المصدر نفسه**، مادة (صقح).

[195] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سمخ).

[196] **المصدر نفسه**، مادة (سلغ).

[197] **المصدر نفسه**، مادة (صوغ).

[198] **المصدر نفسه**، مادة (صوق).

[199] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سقب).

المضارعة))[200].

2- (سبخ . صبخ).

((الصبخة لغة في السبخة، والسين أعلى، والصبيخة لغة في سبيخة القطن والسين أفشى))[201].

3- (سدد . صدد).

((الصَّد والصُّد: الجبل... والسين فيه لغة))[202].

((والصَّدُّ: المرتفع من السحاب تراه كالجبل والسين فيه أعلى))[203].

4- (صرر . سرر).

((الصرصور البختي من الإبل أو ولده والسين لغة))[204].

5- (سقر . صقر).

((صقر: من أسماء جهنم، نعوذ بالله منها، لغة في سقر))[205].

6- (سعط . صعط).

((السُّعوط والنشوق والنشوغ في الأنف سعطه الدواء يسعطه ويسعطه سعطًا والضم أعلى والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني قال ابن سيده: وأرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه، وفي الحديث: (شَرِبَ الدّواء واسْتَعطَه) وأَسعطَه الدّواء أَيضاً كلاهما أَدخله أَنفه... والسَّعيطُ والمِسْعَطُ والمِسْعُطُ الإِناء يجعل فيه السَّعُوط ويصب منه في الأَنف))[206].

7- (سقع . صقع).

((كل ما يذكر في ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة قال الخليل: كلُّ صاد تجيء قبل القاف وكلُّ سين تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أَمتصلة كانت بالقاف أَو منفصلة بعد أَن يكونا في كلمة واحدة إلا أَن الصاد في بعض أَحسن والسين في بعض

---

[200] **المصدر نفسه**، مادة (صقب).

[201] **المصدر نفسه**، مادة (صبح).

[202] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صد).

[203] **المصدر نفسه**، مادة (صد).

[204] **المصدر نفسه**، مادة (صرر).

[205] **المصدر نفسه**، مادة (صقر).

[206] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سعط).

أَحسن))[207]. ومثل ذلك قال صاحب الصحاح((السقْع: لغة في الصقْع))[208].

8- (صلفع . سلفع).

((سلفع الرجل لغة صلفع: أفلس وفي صلفع علاوته ضرب عنقه))[209].

9- (سلقع . صلقع).

((سلقع الرجل لغة في صلقع: أفلس، وفي صلقع علاوته: أي ضرب عنقه))[210].

تحمل على (سلفع وصلفع) فالأصل الصاد.

10- (سبغ . صبغ).

((صبغ الثوب يصبغ صبوغًا: اتسع وطال لغة في سبغ. صبَّغت الناقة: ألقت ولدها لغة في سبغت. الأصمعي: إذا ألقت الناقة ولدها وقد أشعر: قيل: سبَّغت فهي مُسبِّغ. قال الأزهري ومن العرب من يقول: صبغت فهي مصبّغ بالصاد، والسين أكثر))[211].

11- (سغسغ . صغصغ).

((صغصغ رأسه بالدهن صغصغةً وصغصاغًا: لغة في سغسغه حكاها قطرب وهي مضارعة))[212].

12- (سمغ . صمغ).

((السامغان أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هي جانبا الفم تحت طرفي الشارب عن يمين وشمال لغة في الصاد))[213]. لم يرد في مادة (سمغ) إلا ما ذكر إضافة إلى (سَمَّغَه أَطْعمه وجرَّعه كَسغَّمه عن كراع)).

أما مادة (صمغ) فهي أكثر تصرفًا واستعمالًا.

13- (سقف . صقف).

((قال أَوس بن حجر:

فلاقَى عليها من صباحٍ مُدمّرًا ... لناموسه من الصّفيح سَقائف

وهي كل خشبة عَريضة أَو حجر سُقِفَتْ به قُتْرة. غيره: والسقيفة كلُّ خشبة عريضة كاللوح أَو

---

[207] **المصدر نفسه**، مادة (سقع).

[208] الجوهري: **الصحاح في اللغة**، مادة (سقع).

[209] **المصدر نفسه**، مادة (سلفع).

[210] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (سلقع).

[211] **المصدر نفسه**، مادة (صبغ).

[212] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (صغصع).

[213] مرتضى الزبيدي: **تاج العروس**، مادة (سمغ).

حجر عريض يستطاع أَن يسقّف به قترةٌ أَو غيرها وأَنشد بيت أَوس بن حجر والصاد لغة فيها.))[214].

((الصقوف: المظالُّ، قال الأزهري، والأصل فيه السقوف))[215]. ويؤكد ذلك كثرة التصرف والاستعمال: ((سقف البيت يسقفه سقفاً والسماء سقْف على الأَرض، ولذلك ذكّر في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ [المزمل:18]، ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾ [الطور:5]، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ [الأنبياء:32]...))[216].

أما مادة (صقف) فلم يذكر فيها سوى النص ((الصقوف: المظال...))

14- (صفق . سفق).

((السَّفق لغة في الصَّفق؛ وثوب سفيق أي: صفيق))[217].

والأصل الصاد لدلالة المادة وما تفرع منها. يقول ابن فارس: ((الصاد والفاء والقاف: أصل صحيح يدلُّ على ملاقاة شيء ذي صَفْحة لشيء مثله بقُوَّة))[218].

15- (سلقَ . صلق).

((سلق لغة في صلق أي صاح... لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد... وروي في حديث المبعث فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفاي أي ألقياني على ظهري يقال سلَقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر))[219].

المادتان سواء في كثرة التصرف والاستعمال.

16- (سملق . صملق).

((الصملق لغة في السملق وهو القاع الأملس وهي مضارعة وذلك لمكان القاف وهي فرع))[220].

الأصل السين والصاد فرع لها. لكثرة تصرف واستعمال (سملق).

أما مادة (صملق) فهي قليلة التصرف والاستعمال فلم يذكر فيها سوى المعنى المذكور.

17- (سغل . صغل).

---

214 **المصدر نفسه**، مادة (سقف).

215 **المصدر نفسه**، مادة (صقف).

216 ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سقف).

217 **المصدر نفسه**، مادة (سفق).

218 ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد والفاء والقاف.

219 ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سلق).

220 **المصدر نفسه**، مادة (صملق).

((الصغل لغة في السغل وهو السيئ الغذاء والسين فيه أكثر من الصاد))[221]. وقد ذكر ابن فارس أن ((الصاد والغين واللام ليس بشيء إنما الصغل السيئ الغذاء... والأصل فيه السين: سَغِلٌ))[222].

18- (سغبل . صغبل).

((صغبل الطعام لغة في سغبله: أدمه بالإهالة أو السمن قال ابن سيده: وأرى ذلك لمكان الغين))[223].

كلام ابن سيده يوحي بأن الأصل (سغبل) و(صغبل) فرع عنها. ولقلة تصرف المادتين نأخذ بهذا القول. ولم يذكر ابن فارس المادتين في مقاييسه.

19- (صقل . سقل).

((السَّقَل لغة في الصقل وهي الخاصرة... سيف سقيل وصقيل))[224]. قال الأزهري: ((والصاد في جميع ذلك أفصح))[225]، بل إن ابن فارس ذكر أن (سقل) ((ليس بأصل، لأن السين مبدلة من صاد))[226].

وصقل ((أصيل يدل على تلميس شيء، ثم يقاس على ذلك. يقال: صقلت السيف أصقله، وصائغ ذلك الصيقل...))[227].

ج. الترادف:

1- (سهد . صهد).

((السَّهود: الطويل الشديد))[228]. وفي التاج: ((الصَّيْهَدُ: الطَّوِيلُ الجَسِيمُ كالصَّيْهُودِ... قال الصاغَانيُّ: والصواب: الصَّهود))[229].

2- (سنبل . صنبل).

(ابن سِنبل رجل بصريٌ، أحرق جارية بن قدامة وهو من أصحاب علي خمسين رجلا من أهل

---

[221] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صقل).

[222] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد والغين واللام.

[223] **المصدر نفسه**، مادة (صغبل).

[224] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سقل).

[225] **المصدر نفسه**، مادة (سقل).

[226] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والقاف واللام.

[227] **المصدر نفسه**، الصاد والقاف واللام.

[228] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سهد).

[229] مرتضى الزبيدي، **تاج العروس**، مادة (صهد).

البصرة في داره... ويقال ابن صنبل)[230].

الخاتمة:

وبعد جمع المادة التي بلغت اثنين وثمانين علاقة، والنظر في معانيها، والتأمل في العلاقة بينها وصلنا إلى النتائج الآتية:

الأحرف	الإبدال	اللغة	الترادف
بين الزاي والسين	إبدال الزي سينا: ٧ إبدال السين زايا: ٨	٢	١
بين الزاي والصاد	إبدال الزاي صادا: ٤ إبدال الصاد زايا: ٤	٢	٤
بين السين والصاد	إبدال السين صادا:١١ إبدال الصاد سينا: ١٢	لغات منسوبة: ٦ لغات غير منسوبة: ١٩	٢

وبناء على الدراسة، وما توصلت إليه من نتائج مبنية على الجمع والاستقراء نقول:

- إنّ الألفاظ المتفقة في المعنى –إذا كانت ألفاظها متقاربة- لا نجزم بأنها مترادفة، بل قد تكون مترادفة، أو مبدلة، أو هي لغة لبعض القبائل.
- الإبدال أكثر في الألفاظ المتقاربة إن كان المعنى واحدا كما هو موضح في الجدول.
- اعتمد الباحث في محاولة معرفة الأصل على رأي ابن جني، فالأكثر تصرفا واستعمالا نحكم بأصالته، وقد ألفاه الباحث معيارا جيداً.
- يرى الباحث دخول ما حكم عليه بأنّه لغة في الإبدال، فالعربية ضمت لغات القبائل.

ويوصي الباحث بدراسات مماثلة في الإبدال مبنية على الاستقراء والتحليل العلمي.

---

[230] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سنبل).

المراجع:

1- إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، 1992م).

2- ابن جني، عثمان بن جني، **الخصائص**، تح: د. عبد الحميد هنداوي، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ).

3- ابن جني، عثمان بن جني، **سر صناعة الإعراب**، تح: محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي عامر، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ط2، 1428هـ/2007م).

4- ابن فارس، أحمد بن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تح: أحمد صقر، (مصر: عيسى البابي الحلبي و شركاه، د.ط، 1977م).

5- الثعالبي، عبد الملك بن محمد، **فقه اللغة وسر العربية**، تح: عبد الرزاق المهدي، (إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ=2002م).

6- سيبويه، عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تح: عبد السلام هارون، (مصر: مكتبة الخانجي، ط3، ١٤٠٨هـ).

7- ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، تح: عامر أحمد حيدر، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت).

8- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، **المزهر في علوم اللغة**، تح: محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين، (دار التراث، ط3، د.ت).

9- ابن فارس، أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تح: د. محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان، (دار إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ).